قراءة المأساة في عنوان رواية " بيت من جماجم"

الأستاذة : مدوري نوال
قسم الأدب العربي
كلية الآداب و اللغـــات
جامعة محمد خيضر-بسكرة (الجزائر)

ملخص:

لقد كانت الصفعة التي تلقاها المجتمع الجزائري خلال العشرية السوداء موجعة، سرعان ما انتشر صداها على الأدب، إذ غلفت المأساة صورة الكتابة الإبداعية في هذه الفترة.

فهل استطاع العنوان الجمع بين حدّي الإبداع والأزمة في رواية "بيت من جماجم" لشهرزاد زاغز؟

Abstract :

During the painful black Decade, fearness had been recieved by the algerian society was harsh beat, wich quickly impacted litterature where tragidies has covered the creative writing at this moments. So, did the title «Bait min djamadjim » could gether between the limits creativity and crise ?

ملخص رواية بيت من جماجم

ترصد الرواية جانبا من الواقع السياسي الجزائري المأسوي في فترة التسعينيات إذ تحكي حياة فتاة ريفية رمت بها مهنة المتاعب – الصحافة– إلى أحياء العاصمة المجنونة جنون المرحلة، محاولة نقل الحقيقة في زمن مصادرة الرأي أو حرية التعبير.

: « Super konica »ترسم شخصية هذه الفتاة البطلة " سميرة " و تقاسمها البطولة آلة التصوير "بالإضافة إلى صديقتها الصحفية حميدة اللتين تتقاسمان غرفة من غرف الحي الجامعي للبنات.

قسمت الرواية إلى تسعة أجزاء: كانت البداية مع يوميات سميرة المهنية إذ تسعى لجمع الصور للجريدة و اقتحام آلتها " super konica " أحياء الألم و المعاناة، أما الجزء الثاني فهو نقل لحياة سميرة مع حميدة ؛ إذ تركز المبدعة على تحديد الإطار اليومي داخل الغرفة ، ويأتي الجزء الثالث ليجس نبض أفكار سميرة التي تحمل طابعا تمرديا كما كان لحضور شخصية جديدة هي " الجمجمة " التي تقاسم البطلة الدور هذه المرة من خلال جسر التواصل الذي بعث بينهما تحتل الجمجمة التي تعثرت بها سميرة ذات مرة لالتقاط الصور الصحفية في أحد شوارع العاصمة، ويواصل الجزء الرابع رصد العلاقة الحميمة التي جمعت بين الجمجمة و سميرة، غير أن الجزء الخامس يفاجئنا بهالة من الضجيج و مجموعة من التغيرات على مستوى الرأي العام،يرجع السبب إلى ضياع الجمجمة ، الجمجمة نفسها التي سكنت

وعي البطلة سميرة،أما الجزء السادس و السابع فقد عكسا اكتمال الوعي لدى البطلة سميرة و انقلابها على النظام السائد،و عودة حميدة إلى الغرفة و اتفاقها مع سميرة على حماية الجمجمة،و تأزم الوضع جراء فقدان جمجمة الأمير،و صور الجزء الثامن عودة حميدة إلى مقر الجريدة التي حاولت الاستقالة منها و الرجوع إلى الريف لولا إصرار سميرة على ضرورة عودتها لكشف الحقيقة،وقد حمل هذا الجزء صورتين:صورة الانتصار المعنوي الذي غمر الصحفيتين،كما نقل صورة تماطل السلطة /رئيس التحرير في كشف الحقيقة برفضه نشر المقال،و يتوج الجزء التاسع بنهاية مأسوية للصحافيتين سميرة وحميدة إذ تعرضتا لعملية اختطاف وقتل ،بعد أن استطاعت البطلة استحضار روح الأمير و مناجاتها من خلال مناجاة مطولة مع جمجمته.

"الحياة مصدر للفرح، لكن أينما ورد النذل على الماء أصبحت كل الينابيع مسمومة"

هكذا "تكلّم زرادشت.

إنَّ الإبداع رحلة سندبادية تطوي الأمكنة والأزمنة وتصارع اللغة جاعلة من القراءة شراعها المفتوح على المطلق/ التأويل الذي يقوم بعملية تمشيط للغة داخل متاهة النص؛ فاللغة حسب ريفاتير"تعبر والأسلوب يجعل لهذا التعبير قيمة"[1] و هي بذلك تجذب المتلقي وتحفزه لفك وتأويل شفرات النص، كونها " آلية التلقي القادرة على انتظار المؤجل وفهم الملتبس وقبول المحتمل"[2] المغامرة واستيعاب النص ومحاولة تأويله، لتضعنا مباشرة أمام مأزق الوعي بين وعي الذات والذات الواعية تحت مظلة العشرية السوداء، إذ تمخضت عنها مجموعة من الإبداعات كان فحواها ينبض رؤى مغايرة وفلسفات عميقة، انسلخت من فكرة كتابة الواقع إلى واقعية الكتابة، فلم تكتف برصد الواقع بل ما ينبغي أن يكون عليه في خضم هذا الصراع برزت مجموعة من الإبداعات التي تلامس الجرح الجزائري بفنيّة ووعي من بينها رواية "بيت من جماجم" للمبدعة شهر زاد زاغز، فكانت مكاشفة واعية لزمن عسير مغيّب الوعي متفاعلة مع راهن متصارع الأهواء لتقدم رؤى فلسفية اتجاه ما يحدث ومحاورة للواقع داخل الكون الروائي، إنها مساءلة للواقع على مستوى الإبداع.

– فهل نكتب الأزمة؟ أم الأزمة هي التي تكتبنا؟

إنّ محاولة الولوج لعالم الرواية واستيعاب طاقاتها وتفكيك شحنتها يجعلنا نعتمد المنهج السيميائي مركزين على العنوان كبنية أساسية للدراسة، و الانطلاقة الأولى لبداية المغامرة النقدية داخل العالم الروائي، إذ يعد العنوان أولى العتبات النصية التي تواجه القارئ وتستفزه للغوص أكثر في عمق النص واستكناه خفاياه واستنطاقه للبوح أكثر.

– "بيت من جماجم" هذا العنوان الحامل لأكثر من مؤشر يغري طرح أكثر من استفسار:

– كيف استطاعت الروائية جمع النقيضين "البيت" و"جماجم"، كيف جعلت الجمجمة جماجم؟ وهل تعني مسبقا القبح أو العنف؟ أم هي إشارة مسبقة من أنه مجتمع مؤسس على العنف؟

– هل حمل العنوان ونص الرواية عبثا دلاليا في ظاهر السطح وعذابا وجوديا تحت بنية الظاهر...؟

تلكم هي المساءلات التي سوف نكشف عنها القناع في تحليلنا لهذا العمل الروائي وفق رؤية سيميائية.

العنوان ثلاث كلمات؛ اسمان يتوسطهما حرف، ودلالة الاسم في اللغة يعني من الوهلة الأولى السكون بدل الحركة التي ترافق الأفعال لتتم المعادلة وفق سكون مقرون بسكون "بيت من جماجم" حاملا إحساس الجماد و تزداد معالما رسوخا إذا رجعنا إلى الاسم الأول "بيت" لنجد أن هذه التسمية مأخوذة من اسم جامد والشأن ذاته ينطبق على الاسم الثاني "جماجم" لأن الاسم بدوره جامد. وإذا كان السكون بدوره بحاجة إلى أبعاد محددة فإن السكون الذي نحن بصدده سكون نكرة في الحالين، بل يتصاعد هذا السكون من الحالة الفردية في كلمة "بيت" ليتناهى في السكون من خلال الكثرة مع الكلمة الثانية التي

جاءت في صيغة جمع "جماجم" كأننا نتطلق في البحث عن قضية أكثر تجذرا في الغياب والاستحالة داخل هذا الجماد: البيت/الجماجم.

– فهل حمل جسد الرواية قبس معرفة لإضاءة العنوان؟

ترصد الرواية قضية غامضة مبتورة الأطراف إذ تعرض الواقع المر الذي تخبط فيه المجتمع الجزائري في فترة التسعينيات فقد: "روّع الشعب الجزائري ومعه الرأي العام العالمي قبيل إجراء الانتخابات المحلية وبعدها بسلسلة من المجازر والمذابح البشرية المروّعة إذ إنّه بعد أن كانت المعركة بين النظام الجزائري وخصومه تكتفي بتوجيه الضربات المباشرة إلى الأهداف العسكرية والحكومية، فإذا الأمر يتحول بين عشية وضحاها إلى نوع من الإبادة الجماعية...." [3] وهو ما دلّت عليه لفظة جماجم التي وردت بصيغة الجمع للدلالة على ضخامة القضية المطروحة فالمعنى المعجمي لهذه اللفظة يقول: "عظم الرأس المشتمل على الدماغ، ابن سيده: الجمجمة القحف، وقيل العظم الذي فيه الدماغ وجمعه جمجم، ابن الأعرابي: عظام الرأس كلها جمجمة وأعلاها الهامة..."[4]

وبالنظر إلى المعنى المعجمي وبعد قراءة أوليّة للرواية فإن كلمة "جماجم" تدل عموما على ثلاثة مقاصد:

– حاملة لمعنى الموت والفناء.

– حاملة لمعنى السيادة، نقول: "جماجم القوم ساداتهم وفي حديث عمر: إيت الكوفة فإن بها جمجمة العرب أي ساداتها، لأن جمجمة الرأس وهو أشرف الأعضاء..." [5]

– حاملة لمعنى الماضي/التاريخ: عراقة ماضي الجزائر المتوج بالتضحيات.

أما لفظة بيت فتعني: "المسكن، بيت الرجل داره وبيته قصره، ويقال بيت العرب،شرفها." [6]فلفظة بيت حاملة لمعنى الاستقرار "المسكن"

– حاملة لمعنى القبر: "البيت القبر" فقد ورد في حديث أبي ذر: "كيف نصنع إذا مات الناس حتى يكون البيت بالوصيف؟ قال ابن الأثير أراد بالبيت ههنا القبر" [7]

– حاملة لمعنى السيادة، "بيت العرب شرفها، يقول بن سيده: والبيت من بيوتات العرب: الذي يضم شرف القبيلة".[8]

وقد استلت لفظة "بيت" من الإضافة معرفتها فجاء الشق الثاني من "جماجم" مضافا إليه يعرفه ويزيل غموضه ف:" لولا الإضافة لوردت عامة، لا خاصة"[9] فيكون البحث بحثا عن بيت معرّف البنية مجهول الهوية: من أسس هذا البيت؟ وماذا عن ساكنيه؟ فيؤول العنوان إلى مثل قولنا : هذا بيت بني من جماجم"

بالانتقال مباشرة من القمة/ العنوان إلى القاعدة/ النص نستقي ملامح عن معنى "البيت" الذي كان إشارة أوّلية لآلة التصوير التي تستعين بها البطلة لأداء مهمتها كصحفية على مستوى الأحداث وفضح الواقع على مستوى التأويل تقول البطلة "إني أتعثر الآن بالوجوه القديمة...لعشرات الشخصيات التي مرت من هذا الثقب، في هذه الغرفة السوداء" [10]وهكذا تؤدي السوبركونيكا معنى البيت/الغرفة فكانت إضاءة لدهليز من دهاليز هذا البيت/الجمجمة" حيث تتضافر الصورتان صورة الوجوه المنبعثة من ثقب السوبركونيكا وصورة الأرواح المنبعثة من ثقب الجماجم التي شغلت يوما هذا البيت/السوبركونيكا، وهذه الأرواح/ الجماجم فيتطابق مدلول البيت مع الجماجم فكلاهما حاو لأرواح شغلتها فترة ما ثم غادرتها مخلفة خلفها رهبة

الطلل المفرغ المستفز للتغلغل أكثر داخله، ومحاولة بعثه مجددا فتقرر البطلة مواصلة رحلة الاكتشاف داخل هذا الفضاء المغلق المفتوح في: "الغرفة السوداء باتت فارغة إلا من هذه الوجوه المتلصصة..لابد لي من المشي طويلا لأتعطر بالوجوه الأخرى..." [11]هذه الوجوه التي تعكس الواقع المأسوي الذي تعانيه فئة "الشعب" فكان تمرد السوبركونيكا وتجاوزها لنمطية معهودة صورة صارخة لـــ:"البلد المغضوب عليه، المسكون بجراحات الماضي وقهر السنين وعنف التاريخ، وتراجيديا الحاضر وقمع السلطة وتدجين الأفواه." [12]

فكان التركيز على نقل صور معاناة هذه الفئة "الشعب" المتضرر الفعلي جراء تدهور الأوضاع وفضح للواقع من جهة وبعث وإحياء للفئة المهمشة من جهة أخرى، تتعمد البطلة نقل بؤسهم لتقربنا أكثر من عالمهم، فتتعدى بذلك من مجرد الالتقاط الفوتوغرافي الخارجي المسطح إلى تصوير الحس الإنساني اتجاه هذه الفئة، تقول: "لأتعطر بعرق الوجوه التي صهدتها شمس أوت الحارقة...بسعال صدور ممتلئة بغبار الاسمنت وحبيبات الرمل العطنة..."[13] فيكون اختيار وتفضيل نقل صور هذه الوجوه "الشعب" سمو للقلم الصحفي وانتهاك لتستر السلطة الممثلة في شخص "رئيس التحرير" إن الصحافية سميرة وبعد أن لامست صمت معاناتهم أشرعت فضاء كاميرتها لاحتوائهم فغدت "السوبركونيكا/ البيت/المأوى"، إضاءة للواقع وقصاصا من السلطة "رئيس التحرير" التي تغاضت عن نزيف الشعب وحاولت تحويل عدسة الكاميرا "الحقيقة" لصالحها وتحقيق أهدافها، غير أن عدسة الكاميرا تضرب صفحا عن كل الصور المتطفلة على جدران هذا البيت/السوبركونيكا فكانت انتفاضتها رقص على جرح الوطن بنقل صور القتل العشوائي: فتصرخ "يا إلهي أحسّ الصوت على بعد خطوتين..بل كأنه ينبعث من

أعماقي أنا هذا النشيج هذه الحشرجة المحتدمة بين الصدور تسكنني. أعرف أنا لا أتحدث عن ميت ما. إني أتحدث عن الموت بصفته الشاهد الأول على الرعب...."[14] لذا قررت بناء بيتها من جماجم هذه الفئة المظلومة فتدفعنا للوقوف مطولا أمام هذه المفارقة التي تعيشها داخل هذا البيت/السوبركونيكا، إذ تتساءل "هل يمكن اختصار المسافة بين هذا التباهي الكرنفالي وهذا الكدح المرير لأجل لقمة ناشفة.. ؟"[15] إذ يأتي موقفها صارما مع "رئيس التحرير/السلطة" التي أسقطت من حسابها دور الصحافة وحاولت جرها في فلكها إلا أن الصحافة/سميرة اختارت الوقوف إلى جانب الحقيقة التي تعد في تلك الفترة تمردا وتحررا من قبضة "سلطة/رئيس التحرير" لرصد الواقع فوجدت نفسها أمام: "أزمة حقيقية تتمثل خاصة في الحرية. فهو إما أن تتلقفه الحياة اليومية المزرية فتغتال فيه شعلة التفكير والإبداع أو عصابات السياسة والمناصب فلا يجد مجالا للنشر وترويج أفكاره، فيستسلم للشكوى والعزلة..." [16] فإذا كان الواقع يصر على اختيار أحدهما: إما التغيّب أو التغييب نجد سميرة/الصحافة تفرض حلا آخر هو إثبات الذات وتحقيقها فتخاطب "رئيس التحرير/السلطة" بصوت واحد هو صوت الصحفي "...لا نريد تصوير الزوايا والتكايا نريد تصوير الخبايا التي لا تحبون أن تظهروها للآخرين"[17] وهكذا تتحول الصورة الفوتوغرافية الإعلامية في هذا المقام إلى صورة إنسانية إذ يتحول الصحفي إلى رجل عدل يبحث عن الإنصاف، تتحد الكلمة /حميدة مع الصورة/سميرة لتعكس فجيعتها الإنسانية، هذا التناغم الذي زلزل سراب الانسداد وأتلف صور العجز عن التحول والتغيير، من هنا يمكن "الإشادة بالعمل المرموق الذي قام به الصحافيون الجزائريون الذين أثبتوا مثلا، إلى أيّ حد كانت حرية اللهجة والفكرة مرتبطة بهذه المهنة،

وملازمة للتصور الذي نكوّنه عن دور الصحافة، حتى في مجتمع مأزوم"[18]

فكانت وقفة الكلمة والصورة مسرحا للأحداث الدامية التي يعيشها المجتمع، لأن الصحافة في تلك الفترة تطابق الموت، "الصحافة/الموت المحتوم"لذا جاءت إشارة حمل السوبركونيكا والكيس الذي يحوي الجمجمة من لدن البطلة "سميرة دليل قاطع على أن الصحافة تعني الموت، حيث تعكس سميرة وحميدة صورة المرأة المثقفة التي تعي صعوبة وتعقد الوضع،هذا الوضع الذي لا يمكن إغفاله أو تخطيه، فكانت المواجهة هي آخر الحلول، لذا وردت إشارة الكفن مع بداية الرواية ليزداد المسار الروائي تأزما مع غلبة لفظة الجمجمة على جسد الرواية ليكون منظر الجثث والدماء آخر المطاف، أي النهاية المأسوية المحتومة والحلقة التي تكمل بعضها إذ نقف مباشرة أمام إرهاب الكلمة/الصحافة هؤلاء الصحفيون الذين: "سيكونون بعض ضحايا هذا المشروع الحقيقي لـــ "تصفية أدمغة" المجتمع الجزائري...هذه المطاردة للمثقفين ستحصد مئات القتلى..."[19] وهذا ما ترمي إليه المبدعة إذ جاء عنوانها: "بيت من جماجم" عنوان صارخ صاخب ينزف دما جراء ما عايشته المبدعة، و تحكي تأزم الأوضاع وانفجار هذه الطبقة المثقفة في وجه الأحداث/الواقع في وقت حازم كان للكلام "ثمن" فالعنوان حامل لقضية خطيرة "الأزمة" التي أرهبت الجزائريين وأربكت الرأي العام، الأزمة التي لا تحتمل التمويه أو التجاهل إنما ينبغي كشفها التصدي لها، لذا جاء موقف الصحافة/سميرة صارما:"كنت أرغب التحرش بالنظام.."[20] تقف الصحافة/سميرة موقف المعارض الرافض للظلم الكامن في مشاهد الظلم والتعسف والاغتيالات حيث جاء التكرار يفهمنا أن الأزمة المطروحة هنا بلا حل تبدأ من "هو" وتنتهي عند "أنا"، فتأتي النهاية لترسم فضاعةهذا المشهد

الذي يفتح النهاية على الدمار: "أبّنت صحيفة الرأي أمهر صحفياتها سميرة. ب وحميدة ك. بعد عثور قوات الأمن على جثتيهما لقد كانت الرفيقتان تنامان في صمت في بركة من الدماء، وعلى جثة أحداهما كتابات هي آخر ما تبقى لنا..."[21] فكان البقاء للكلمة الصادقة كلمة المثقف التي يحاولون إبادتها إلا أنها تطفو دائما إلى السطح، أمام انطفاء الجسد فكانت علامة الرصاص على الجثث صورة المثقف المثخن بالجراح الذي يصارع الواقع المتكلس: "زد على ذلك أن هذه الاغتيالات كان يراد لها أن تكون حاملة رسالة "أخلاقية" فكان الإرهابيون يهجمون على نساء يمارسن مهنا غير متطابقة مع مبادئ هذه الجماعات (مدرسات لغات أجنبية، نساء عاملات في الشرطة، صحافيات...)[22]

فالصرخة غصة خانقة خنقت البيت/المجتمع ، يشي بها العنوان لتكون لفظة الجماجم مركز ثقله وبؤرة توتره التي تمثلها الفئة المثقفة "الأدمغة" وتوالي سقوطها سقوط للمجتمع (البيت)، إذ أدى تجدد العنف واستمراره حدّ اتخاذ صور الجماجم واجهة لهذا البيت/المجتمع، فالمبدعة تحاول استنطاق هذه البقايا بحثا عن سرها ورثاء لحالها، إذ تعد "الجماجم" بمثابة جسر يربط بين الماضي (تاريخ) هذا المجتمع/الجزائر العريق الذي أسس بجماجم طاهرة رفعت أركانه، إنها جماجم شهداء الجزائر، هذا الوطن المقدس في الماضي (التاريخ) وهو الوطن المدنس في الحاضر إلا أن هذا الربط جاء ساخرا؛ فالفناء فناء بوسائل غير أخلاقية غير ديمقراطية، فكان المسعى توضيح الهوة الفاصلة بين الصورتين "إذ تطرح الرواية أبجديات الاغتيال والتقتيل والممارسات الجنونية في أبعد صورها، ليرصد القارئ من خلالها صرخات ذات وطن، تحاول الانسلاخ من واقع كابوس مزعج " [23] لذا تنهي المبدعة

روايتها نهاية وهمية قد تشي برؤيا تفاؤلية هي أمل انبلاج استقرار دائم: "هي نهاية الرحلة ونهاية التجربة..كانت السيارة السوداء تنقلنا إلى مكان قصي لا نعرفه، لنخوض تجربة العيش على التخوم..."[24] هذه النهاية الواقفة بين الموت والحياة قد ترمز إلى الاستقرار علها تخمد بعض روائح الموت والرعب المنبعثة من العنوان، حيث تراوغ المبدعة داخل النص الروائي لتحكي شهرزاد الواقع المأساوي فهي لم تكتف بتصوير بشاعة هذا البيت/المجتمع فحسب بل انزلاق المجتمع في فخ الانتهازية وسقوط المبادئ أمام تشيؤ الإنسان "الذات" وارتقاء المادة، فمورس في حق الفرد الجزائري أبشع الجرائم التي اتخذت طابع اللامبالاة فَــ:"هذه الجثث المتطايرة أشلاء متفحمة فوق أعمدة الكهرباء، وعلى الجدران والأبواب، والنوافذ، وفوق زجاج السيارات..."[25] أعنف صورة يمكن أن تنقل الواقع المتأزم لذا تحمل المبدعة عنوانها موقفها الرافض لهذا الوضع فمن بين حروفهم تشع نزعتها الإنسانية ووعيها السياسي ويقظة الضمير المسيطرة على فحوى العنوان ونبض الرواية بإعطاء القيمة للفظة جماجم التي تعكس "الإنسان" المبدع في رحلة بحث داخل النص عن بعث الروح/ الإنسان في عصر الانتهازية وسيطرة المادة أمام "تشيؤ الإنسان" فكانت فكرة ضياع الجمجمة إشارة ذكية وعميقة من المبدعة لإعادة القيمة لهذه الجمجمة/الروح/الإنسان فالرواية بعنوانها في الظاهر يبدوان كأنهما حاملان فناء الإنسان غير أنه في الباطن بعث وتمجيد لهذا الإنسان (الجمجمة).

إن استخدام مثل هذا العنوان: "بيت من جماجم" يشي بجو من التوتر، مشحون بالإيحاءات حيث تأتي نهاية الرواية لتلوح في الأفق الروائي ببصيص أمل ناجم عن نبوءة مستقاة من وعي المبدعة التي تستند إلى ماض

وطنها (التاريخ) وتشد قبضتها على أحداث عصرها وتغرس قلمها في عمق الجرح الإنساني، حيث شكلت الجمجمة هيكل الرواية وكثيرا ما جاءت لتمتزج بالواقع الحي، فيصعب التمييز بين الحقيقة والخيال.

هذه الخدعة الروائية في توضيح ثنائية شخصية المبدعة – البطلة ووعيها العميق بالواقع الذي يجعل من تصويرها للصراع (الأزمة) أكثر قوة ورعبا فهل استطاعت المبدعة تطويع الإبداع لرصد الواقع؟ وهل كان للعنوان طعم الموت في كأس لذة الإبداع...؟

الهوامـــش و المراجـــع

1- منذر عياشي. الأسلوبية وتحليل النص. مركزالانتماء الحضاري. حلب .ط1. 2002ص151

2- عبد الرحمان محمد القعود. الإبهام في شعر الحداثة. سلسلة عالم المعرفة. الكويت .ع279 2002. ص297

3- أحمد مهابة. أزمة الجزائريين التدويل والوفاق الوطني. السياسة الدولية. ع 131. يناير. 1998. ص 227- 228.

4- ابن منظور. لسان العرب. مادة (جمجمة).دار صادر.بيروت .مجلد1.ط1 .1997 ص464.

5- المرجع نفسه.ص465.

6- المرجع نفسه. مادة (بيت). دار صادر.بيروت مجلد2.ط.1997.ص14-15.

7- المرجع نفسه ص15.

8- المرجع نفسه ص.ن

9- محمد الهادي المطوي.شعرية عنوان الساق على الساق في ماهو الفرياق. نقلا عن أحمد قنشوبة.دلالة العنوان في رواية ذاكرة الجسد.لأحلام مستغانمي. الملتقى الوطني2.السيمياء والنص الأدبي.15،16،2002.

10-شهرزادزاغز. بيت من جماجم.منشورات التبيين.الجاحظية.الجزائر. 2002.ص5.

11-المصدر نفسه.ص ن.

12-حفناوي بعلي.عرس الدم واحتفالية الموت في روايات تيميمون/الدهاليز/الجنائز.م عمان.ع 125 .تشرين الثاني.2005.ص7 .

13-المصدر نفسه ص ن.

14-المصدر نفسه ص8.

15- المصدر نفسه ص5.

16- المصدر نفسه ص 5

17- شهرزادزاغز. بيت من جماجم.ص55

18-لياس بوكراع.ت.خليل أحمد خليل. الجزائر الرعب المقدس.دار الفارابي. بيروت. لبنان.ط1 2002 .ص20

19-المرجع نفسه.ص276.

20- شهرزادزاغز. بيت من جماجم.ص11.

21- المصدر نفسه ص64.

22- لياس بوكراع.ت.خليل أحمد خليل. الجزائر الرعب المقدس.ص324

23- حفناوي بعلي.عرس الدم واحتفالية الموت في روايات تيميمون/الدهاليز/الجنائز.ص11

24- شهرزادزاغز. بيت من جماجم.ص64.